الوطن

عينٌ على الوطن...

سورية يومية سياسية مستقلة

١٢ صفحة | ٢٥ ليرة سورية

الثلاثاء ١١ آب ٢٠١٥ | الموافق ٢٦ شوال ١٤٣٦ هـ | العدد ٢٢٠٧ السنة التاسعة | الناشر | الشركة العربية السورية للنشر والتوزيع www.alwatan.sy

Al-Watan | Daily Syrian Independent Political Newspaper | Aug 11 , 2015 | No. 2207 | 9th year

في هذا العدد

٢ بها، لن تكون «منطقة التلال الخمس»* آمنة

٨ العباس: البنزين متوافر والازدحام حالة مفتعلة

٩ البرشا نحو الرباعية وإشبيلية لاستعادة الذكريات

١٠ د. وهبة الزحيلي العالِم الذي استوعب التراث وقدمه معاصراً

لافروف يهاتف نظراءه في مصر والكويت الإمارات.. وبرلين تدعو إلى حل قبل أن تنهار مؤسسات الدولة

الحراك الدبلوماسي يتصاعد.. ظريف في أنقرة والجبير في موسكو

| وكالات

بينما تتواصل الجهود الدبلوماسية الروسية والإيرانية الساعية لإيجاد حل سياسي للأزمة التي تشهدها سورية منذ أكثر من أربعة أعوام، ارتفعت وتيرة العنف في تركيا التي يعتزم وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف زيارتها اليوم، قبل زيارته المقررة إلى سورية نهاية الأسبوع، وسط أنباء عن نيته التوجه إلى موسكو أيضاً الأسبوع القادم.

وبحث وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف أمس في ثلاثة اتصالات هاتفية مع نظرائه في كل من مصر والإمارات والكويت آفاق حل الأزمة في سورية بطريقة سلمية.

وذكرت وزارة الخارجية الروسية في بيان لها أن لافروف بحث في اتصال هاتفي مع وزير الخارجية المصرية سامح شكري مسألة إيجاد حل للأزمة في سورية خصوصاً والأوضاع في منطقة الشرق الأوسط عموما، وقالت الخارجية الروسية «إنه جرى تبادل لوجهات النظر حول الوضع في منطقة الشرق الأوسط مع التركيز على الوضع في سورية وحولها والتأكيد على ضرورة مواصلة الجهود النشطة لإيجاد حل سياسي سريع للأزمة في سورية بما في ذلك حشد الدعم الدولي لعملية التوصل إلى توافق وطني في سورية».

كما بحث لافروف في اتصال هاتفي مع وزير خارجية الإمارات عبد الله بن زايد آل نهيان تطورات الوضع في سورية، وعلى الصعيد نفسه بحث لافروف ونظيره الكويتي صباح خالد الصباح الوضع في منطقة الخليج وسورية.

بدوره، دعا وزير الخارجية الألماني فرانك فالتر شتاينماير أمس، إلى حل الأزمة في سورية قبل أن تنهار مؤسسات الدولة بشكل كامل.

> الجهات المختصة تلقي القبض على سليمان هلال الأسد والإفراج عن الحقوقي والصحفي السوري مازن درويش

وقال شتاينماير للصحفيين في برلين بعد اجتماعه مع نظيره السعودي عادل الجبير الذي سيزور موسكو اليوم: «في رأيي أننا أقرب اليوم لتقييم مشترك للتهديد الذي تمثله داعش كما كان الحال منذ سنوات، لهذا أتصور أن هناك إرادة أكثر لإنجاز تعاون دولي لا ريب أن الأمر صعب وسيظل كذلك»، مضيفاً إنه «إذا حدث وضع على غرار ما هو عليه في ليبيا فإن إعادة بناء المؤسسات قد يكون صعبا للغاية».

من جانبه قال الجبير: إنه من «الضروري الحفاظ على مؤسسات الدولة في سورية وتفادي تفجر حالة من الفوضى»، مضيفاً «تطبيق مرحلة الانتقال ومن ثم التغيير في سورية»، معرباً عن اعتقاده أنه «كلما تم الاستعجال في رحيل (الرئيس) بشار الأسد استطعنا أن نحافظ على كم أكبر من هذه المؤسسات».

هذا ويقوم وزير الخارجية الإيراني، محمد جواد ظريف، بزيارة لتركيا اليوم حيث سيلتقي نظيره التركي جاويش أوغلو، لبحث الوضع في المنطقة خاصة الأزمة السورية، ومن المقرر بحسب وكالة سبوتنيك الروسية أن يبحث الجانبان المبادرة الإيرانية المعدلة لحل الأزمة السورية وذلك قبيل زيارة ظريف إلى دمشق المتوقعة غداً أو بعد غد.

في الأثناء، أفاد مصدر دبلوماسي في موسكو بأن وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف يخطط لزيارة موسكو الأسبوع القادم، بحسب وكالة تاس الروسية.

وفي تركيا تشتد وتيرة العنف حيث قتل أمس خمسة شرطيين وجندي في هجومين في العاصمة الاقتصادية لتركيا وفي جنوب شرق البلاد نسب إلى حزب العمال الكردستاني، بينما أعلنت «جبهة حزب التحرير الشعبي الثوري» أمس مسؤوليتها عن الهجوم على القنصلية الأميركية في اسطنبول.

من جهة أخرى ألقت الجهات المختصة القبض على سليمان هلال الأسد المتهم بقتل العقيد حسان الشيخ في مدينة اللاذقية و«أحالته إلى الجهات المعنية» بحسب وكالة سانا.

كما أفرجت السلطات السورية أمس عن الحقوقي والصحفي السوري مازن درويش الموقوف منذ شباط ٢٠١٢ بتهمة «الترويج للإرهاب» على أن يحاكم طليقاً، بحسب ما أفادت زوجته يارا بدر لوكالة فرانس برس.

تشتد وتيرة العنف في تركيا حيث قتل أمس خمسة شرطيين وجندي بهجومين في العاصمة الاقتصادية لتركيا اسطنبول وفي جنوب شرق البلاد أيضاً (رويترز)

بري يدعو لإصدار قرار أممي بوقف تمويل الإرهاب في سورية

| وكالات

أكد رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري أن الحل الأممي المطلوب في سورية هو صدور قرار ملزم بتجفيف مصادر تمويل الإرهاب، ووقف التزويد بالسلاح وضبط مختلف الحدود.

في كلمة له أمس خلال استقبال رئيس برلمان الباراغواي هوغو داليبرتو فيلاكس مورينو، قال بري بحسب وكالة الشرق الأوسط المصرية: إن الشرق الأوسط والدول العربية بصفة عامة تعيش حالة اضطراب وقلق وعنف ناتج عن وقائع داخلية عامة هي ناتجة بصفة خاصة عن تدخلات خارجية عابرة لحدودها السيادية بالسلاح والمرتزقة، وطالب بدعم صياغة حلول سياسية لليمن وسورية وليبيا.

كما نقل زوار بري عنه لموقع «النشرة» اللبناني، تأكيده أن «التواصل السعودي السوري الأخير إيجابي»، معتبراً أنه «كان من الأفضل عدم تسريب الأخبار عنه من أي من الجانبين حرصا على نجاحه على قاعدة: استعينوا على قضاء حوائجكم بالكتمان، لكن ومع ذلك فإن اللقاء مهم».

وأوضح الزوار أن بري قال: «الطبخ ماشي في المنطقة، وكنّا نفترض أن لبنان سيكون من أوائل الذين يتلقفون نتائج الاتفاق النووي، وإذا بنا نتلهّى بمشكلاتنا وقشورنا والقيام بتصرفات تُنفر الآخرين منّا».

باحث روسي: إذا رفضت دول المنطقة مبادرة بوتين «فذنبها على جنبها»

| الوطن

اعتبر كبير الباحثين في معهد العلاقات الدولية بموسكو التابع لوزارة الخارجية الروسية يوري زنين أن دول المنطقة ومنها دول الخليج العربي، إذا أرادت فعلاً مكافحة الإرهاب يجب عليها أن تترجم أقوالها إلى أفعال على أرض الواقع.

وفي حديث لـ«الوطن» قال زنين رداً على سؤال: إن كانت دول المنطقة ومنها تركيا ودول الخليج العربي وفي مقدمتها السعودية، ستقبل بمقترح الرئيس الروسي فلاديمير بوتين تشكيل تحالف دولي إقليمي لمحاربة الإرهاب، قال: إن «القادة في تلك الدول يتكلمون كثيراً عن رغبتهم في مكافحة الإرهاب كظاهرة خطيرة ولها تحديات كبيرة»، متسائلاً: «لماذا لا يستغلون هذه الفرصة لتنفيذ ما يتكلمون عنه»؟

ولفت زنين إلى أنه منذ إعلان بوتين لمقترحه قبل نحو شهر ونصف الشهر «لم نر رد فعل واضحاً من جانب الأوساط الرسمية لتلك الدول»، مضيفاً: «إذا كانوا يرفضون (هذا المقترح) فذنبهم على جنبهم»، لكنه استدرك قائلاً: «حتى الآن لم نر أي نوع من الرفض المطلق».

وحول التحضيرات لموسكو٣، شدد كبير الباحثين بمعهد العلاقات الدولية بموسكو الذي يترأسه فيتالي نعومكين، على أهمية أن «تتوحد المعارضة على برنامج سياسي واحد ورؤية واحدة».

سورية.. البلاغة والحقيقة

تيري ميسان

أعلنت صحيفة نيويورك تايمز، في ٢٧ تموز الماضي، عن قيام واشنطن وأنقرة بإنشاء منطقة أمنية في سورية، لإيواء اللاجئين السوريين المقيمين حالياً في تركيا.

غير أن البيت الأبيض نفى صحة الخبر، بعد فترة وجيزة من ذلك التاريخ.

كنا قد بينّا في مقالة سابقة، كيف تعرضت صحيفة نيويورك تايمز للتضليل من قبل المبعوث الخاص للتحالف الدولي ضد داعش، الجنرال جون آلن، والحكومة التركية المؤقتة.

بناء عليه، ذهب العديد من المحللين إلى الربط بين هذه المقاربة، مع أخرى مفادها أن البنتاغون قد سمح لنفسه من الآن فصاعداً بتقديم الدعم «لمتمرديه المعتدلين»، حين يتعرضون لهجوم، كائناً من كان المعتدي. وقد رأوا فيها إشارة لإطلاق أوسع حملة لحلف شمال الأطلسي على الجمهورية العربية السورية.

لكنه تفسير سخيف للأحداث، يستوجب منا توضيحاً بطريقة مختلفة. فعلياً، هناك التزام من قبل التحالف الدولي، بعدم توجيه أي ضربة للجيش العربي السوري، بل ضرب داعش حصرياً– ومعها القاعدة– فوق الأراضي السورية.

علاوة على ذلك، فإن قوات التحالف ترسل خطط طيرانها الحربي، ومهمات قواتها البرية على الأرض مسبقاً، إلى هيئة أركان الجيش العربي السوري، عبر حلفائهم الكرد من حزب « PYG».

بهذه الطريقة يضمن التحالف أن طائراته لن تسقطها المقاتلات السورية، بل على العكس، فهي تشارك الجيش العربي السوري الأهداف نفسها، دون الحاجة لمزيد من التنسق معه.

رسمياً، البريطانيون والفرنسيون لايشاركون في العمليات على الأراضي السورية.

بيد أننا نعرف جيداً أن ذلك غير صحيح. هاتان الدولتان تقصفان داعش في سورية منذ عدة شهور. ومنذ أيام قليلة فقط، اضطر وزير الخارجية البريطاني إلى الاعتراف بالحقيقة في مجلس العموم. بينما يستمر نظيره الفرنسي بإنكار الواقع.

إضافة إلى ما سبق، نشر البريطانيون ١٢٠ عنصرا من قواتهم الخاصة على الأرض لتوجيه الضربات الجوية. بالنظر إلى أن هذا العمل محفوف بالمخاطر بالنسبة لأجانب لا يعرفون طبيعة الأرض، قام البنتاغون بتدريب ستين «متمرداً سورياً معتدلاً» لمساعدتهم، ٥٤ منهم دخلوا الأراضي السورية، وتعرضوا على الفور لهجوم من قبل القاعدة.

من غير المعقول أن تدعي وزارة الدفاع الأميركية أنها قامت بتدريب ستين مقاتلاً من أجل إلحاق الهزيمة بمئات الألوف من جنود الجيش العربي السوري، والإطاحة بالنظام الجمهوري أيضا!.

وظيفة هؤلاء الوحيدة في الواقع، المشاركة في التحالف ضد داعش، ومهمتهم الوحيدة، تحديد الأهداف المراد قصفها على الأرض.

صحيح كما أوضح وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، أن هذا الإعلان قد أسيء فهمه تماماً، نظراً لرغبة قسم من الأميركان، وبعض القادة الفرنسيين والأتراك في الدخول في حرب مفتوحة على سورية.

عملياً، فضّل المتحدث باسم إدارة أوباما تضليل معارضي الاتفاق بين الولايات المتحدة وإيران.

إضافة لما سبق، فقد ألح البنتاغون إلى موقف حصل. «المتمردون المعتدلون» الـ٥٤ تعرضوا لهجوم مباغت من قبل تنظيم القاعدة، ما اضطره للدفاع عنهم. لهذا، حاولت كل من فرنسا، والسعودية، إضافة إلى تركيا، إعادة تأهيل القاعدة أملاً في جعلها بديلاً مقبولاً لداعش.

بإقدامه على قصف داعش والقاعدة في آن واحد، يكون البنتاغون قد لعب، في الواقع، دور الجمهورية العربية السورية، طبقاً لاتفاقه مع إيران، وخلافاً لاستنتاجات العديد من المحللين.

سيطر على أبنية جديدة في الزبداني وأعاد تشكيل خط دفاعي بسهل الغاب

الجيش يتقدم لفك الحصار عن «كويرس» ويقتل ١٥٠ داعشياً

| الوطن

أحرز الجيش العربي السوري أمس تقدماً مهماً باتجاه مطار كويرس الحربي وسيطر على مواقع مهمة في الطريق إليه في مسعى لفك الحصار المضروب حول المطار منذ أكثر من سنتين، كما أحكم بالتعاون مع المقاومة اللبنانية السيطرة على عدد من كتل الأبنية في الزبداني، وأعاد تشكيل خط دفاعي في سهل الغاب.

وفي التفاصيل، أوضح مصدر ميداني، أن وحدة من الجيش بمساندة قوات الدفاع المحلي تقدمت من جهة تل ريمان نحو مطار كويرس العسكري (٤٥ كيلو متراً شرق حلب) وبسطت سيطرتها على مناطق حيوية مثل مضخة مياه تل النعام والمسامك ومزرعة الجرو وصولاً إلى مشارف تل ريمان الذي نفذت مقاتلات الجيش قربه وعلى طريق تل النعام غارات جوية دمرت أرتال سيارات للتنظيم وأدت إلى مقتل زهاء ٥٠ إرهابياً منه معظمهم من جنسيات غير سورية.

كما صرح مصدر ميداني لـ«الوطن»، بأن حامية المطار استطاعت التصدي لأعنف هجوم على الإطلاق شنه إرهابيو داعش من محاور عدة وتفجير ٣ مفخخات قبل وصولها إلى السور الخارجي ودارت عقبها اشتباكات استمرت ساعات لم تثن الحامية عن الدفاع عنه على الرغم من سقوط شهداء في صفوف الضباط.

وأكد المصدر، أن خسائر داعش ناهزت ١٠٠ قتيل وأكثر من ١٥٠ جريحاً، إضافة إلى أسر ٤ منهم وتدمير دبابات «تي ٥٢» تضاربت الأنباء حول عددها إلا أن المرجح أنها ٦ دبابات.

ونفى المصدر سيطرة داعش على أجزاء من المطار، وبيّن أن حاميته شنت هجوماً معاكساً أدى إلى استيلائها على دبابتين وسيارات دفع رباعي ورشاشات ثقيلة.

إلى ذلك، أعلن تنظيم جبهة النصرة، فرع تنظيم القاعدة الإرهابي في سورية، في بيان له عن انسحابه رسمياً من ريف حلب الشمالي، مشيراً إلى أن معركة مسلحي الريف مع داعش هدفها الأول حماية «أمن تركيا القومي»، وأن القرار «لم يكن خياراً استراتيجياً نابعاً عن إرادة حرة للفصائل المقاتلة»، في إشارة إلى زج الحكومة التركية بهم في معركتها بالوكالة أمام داعش بذريعة إقامة «منطقة آمنة» للذود عنهم.

وأعلنت «النصرة» انسحابها من خطوط التماس مع داعش في ريف حلب الشمالي لأنها لا ترى «جواز الدخول في هذا الحلف شرعاً، لا على جهة الانخراط في صفوفه، ولا على جهة الاستعانة به، ولا حتى التنسيق معه».

وفي وسط البلاد، أعاد الجيش تشكيل خط دفاعي في سهل الغاب ليمنع المجموعات المسلحة من تحقيق أهدافها بفرض مخططها في منطقة جورين.

وفي ريف العاصمة، نفذت وحدات من الجيش والمقاومة عمليات دقيقة على بؤر إرهابيي «جبهة النصرة» و«حركة أحرار الشام الإسلامية» وتمكنت من «إحكام السيطرة على ١٦ كتلة من الأبنية شمال مركز مدينة الزبداني».

تفجير نفق للمسلحين قرب بلدة الفوعا في ريف إدلب (أ ف ب)

نصت على تسليم من يريد المصالحة كامل الأسلحة

بوساطة حزب التضامن.. مبادرة جديدة من أجل الزبداني

| الوطن

أكد الأمين العام لحزب التضامن محمد أبو قاسم أنه تم منح الحزب تفويضاً جديداً لحل أزمة الزبداني على أساس الحل السياسي، مشيراً أن إلى الجيش يتقدم ووصل إلى محاور السلطاني والجمعيات وشارع بردى ومن جهة دوار المحطة في المدينة، دون أن يدخل قلب المدينة.

ونفى أبو قاسم في حديث لمحطة «شام إف إم» بدمشق، أي وجود لجبهة النصرة في الزبداني، مؤكداً وجود ما يسمى «الجبهة الإسلامية»، وقال: «انطلاقاً من كوني ابن المدينة وأمين عام حزب التضامن تدخلنا لحل المعضلة بعد أيام من بدء العملية العسكرية وأطلقنا مبادرة من تسع نقاط ولحقتها عدة مبادرات وصولا إلى مرحلة التفويض السابق بتاريخ ١٣ الشهر الماضي»، مشيراً إلى تشكل وفد من أهالي المدينة ومن الكتائب ووصلت أسماء الوفد إلى الدولة وتأخر الرد على موضوع مقابلة الوفد وهو ما حدا بالكتائب في المدينة إلى منح تفويض لحركة «أحرار الشام الإسلامية» بإدلب ما أدى إلى حسابات إقليمية جديدة عن طريق تدخل وفد إيراني للتفاوض مع أحرار الشام».

وأوضح أنه بعدما تم توكيل «أحرار الشام» ردت بقصف قريتي كفريا والفوعا فاتصلت بالمعنيين داخل مدينة الزبداني وأبلغتهم إيقافي للمفاوضات مع الدولة لأنهم أخرجوا الملف إلى مكان آخر نرفضه كحزب».

وبين أنه بعد تعرقل المفاوضات بين «أحرار الشام» والوفد الإيراني وإصدار الحركة بياناً بإيقاف المفاوضات أُعيد الاتصال به وتم الاتفاق على أن تكون هناك مبادرة، مشيراً إلى أن بنود الحل اختلفت في هذه المبادرة عن سابقاتها والتي كانت تنص على بقاء السلاح الخفيف مع أهالي المدينة مع إخفائه لتدخل الدولة دون وجود سلاح، أما الآن «فسيسلم كل من يريد المصالحة كامل أسلحته سواء الخفيفة أو الثقيلة».

وكشف أن المفاوضات التي يقودها ترتبط بالزبداني ومضايا وإذا كتب لها النجاح فستطبق في أماكن أخرى، موضحاً أن معظم المدنيين خرجوا من المدينة قبل بدء العملية.

وتحدث أبو قاسم عن عمليات التوقيف التي تمارس بحق المدنيين الخارجين من الزبداني بمنطقة بلودان على أيدي بعض اللجان، واصفا إياه بـ«التصرف الخاطئ فهؤلاء خرجوا من تحت سيطرة المسلحين إلى سيطرة الدولة»، مطالبا المسؤولين المعنيين بالنظر في الأمر، مشيراً إلى أنه «تم التواصل مع الأطراف المعنية، وننتظر حالياً رد الدولة وأتوقع أن يكون ايجابياً».

تفعيل محاكم الريف والجنايات في المحافظة و٢٧٠ قاضياً لم ينشق منهم إلا ٢ بالمئة وضبط مئات حالات تزوير العقارات وإرجاع معظمها لأصحابها

الحياة تعود للقضاء في حلب وعدد المراجعين ٣٠ ألفاً يومياً

| محمد منار حميجو

كشف المحامي العام الأول بحلب إبراهيم هلال أن عدد المراجعين في حلب خلال الأشهر الثلاثة الماضية تراوح بين ٢٥ ألفاً إلى ٣٠ ألف مراجع يومياً وهذا يدل على أن القضاء في حلب عاد للحياة مجدداً رغم أن المؤسسة القضائية لم تتوقف طوال فترة الأزمة، لافتاً إلى أن مبنى القصر العدلي الجديد ساعد كثيراً في تسهيل أمور المراجعين.

وفي تصريح لـ«الوطن» أكد هلال أنه تم تفعيل محاكم الريف بشكل كامل بحيث أنه يمكن للمواطن مراجعة المحكمة المختصة بمنطقته، كما أنه تم تفعيل محاكم الجنايات في المدينة بعد تعطلها لفترة طويلة.

وقال هلال: إن القضاء في حلب قوي جداً والدليل على ذلك ضبطنا المئات من عمليات تزوير العقارات واستطعنا إرجاع معظمها لأصحابها، مضيفاً: رغم أن القصر العدلي لا يبعد عن تواجد المسلحين سوى ٣ كيلو مترات إلا أن القضاة يعملون بثقة عالية، مشيراً إلى أن عددهم بلغ ٢٧٠ قاضياً لم ينشق منهم سوى ٢ بالمئة فقط.

واعتبر هلال أن هيكل القضاء في حلب لم يتأثر رغم استهدافه من العصابات المسلحة، كاشفاً أنه تم نقل آلاف الملفات إلى القصر العدلي الجديد ولم يتلف منها إلا القليل.

(التفاصيل ص٨)

لجنة قانونية لملاحقة سارقي منشآت المصانع إلى تركيا

| الوطن

أصدر وزير العدل نجم حمد الأحمد أمس قراراً يتضمن تشكيل لجنة قانونية يترأسها رئيس المجلس الاستشاري في الوزارة نائل محفوض مهمتها تهيئة الملفات القضائية اللازمة لملاحقة العصابات الإرهابية المسلحة التي سرقت المنشآت الصناعية من محافظتي حلب وإدلب ونقلها إلى الأراضي التركية.

وشدد القرار على ملاحقة أي شخصية اعتبارية أو طبيعية ساهمت في سرقة المصانع ونقلها إلى تركيا وخصوصاً الحكومة التركية وتقديمه إلى القضاء سواء أمام القضاء المحلي أو أمام المحاكم الإقليمية والدولية المختصة في ذلك.

ورأى حقوقيون أنه من حق القضاء السوري ملاحقة وتحريك الادعاء العام بحق مرتكبي جرائم سرقة منشآت المصانع السورية ولو كانوا من جنسيات مختلفة لأن الجريمة حدثت على الأرض السورية ولذلك أصبحت من اختصاص القضاء السوري.

وحرك كل من اتحاد صناعة حلب بالتعاون مع نقابة المحامين في عام ٢٠١٣ دعوى بحق الرئيس التركي رجب طيب أردوغان لمساهمته وتحريضه في سرقة منشآت المصانع في حلب وإدلب التي تقدر بمليارات الليرات.